

تفسير الآية 811-021 من سورة آل عمران

خباب الحمد

قال الله عز وجل شف هذا القبح بالكفر اللي مهدنا له الان وهاي انا اردتها قصدتها لماذا؟ حتى نشوف الان الاية اللي بعدها. يا ايهها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبala - 00:00:00

هنا نداء من الله لكل مسلم لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا تتخذوا اناسا اصفياء تطلاعونهم على لا سرائركم يكون من بطانتكم من دونكم من اليهود من النصارى من المنافقين من - 00:00:20

غيرهم. لا تتخذوا بطانة من دونكم. بطانة ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الانصار ايش؟ شعار والناس دثار اللي هي القرب البطانة القرب التي تغطي ايش؟ الجسد. جسد المرء. لا تتخذوا بطانة - 00:00:43

الشيء القريب لا تتخذ هذا القريب ودودا لك. لا تتخذ قريبا لك لماذا؟ لانه من دونكم يعني من غيركم من غير المؤمنين كما بين الله عز وجل قبح اتفاق اهل الكفر وانه لا شيء - 00:01:13

فالله عز وجل يريد ان يوضح الان هنا ايش؟ لا تجعل صفيما لك من اهل الكفر ولذلك مما نقل في هذا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه دعا ابا موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه - 00:01:32

قال له نادي ذلك الكاتب فقال انه لا يدخل المسجد. فقال اجنب هو؟ قال لا. انه نصراي ازعج عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. وقال لا تكرموهم وقد اهانهم - 00:01:51

الله ولا تعزوهם وقد اهانهم الله ولا تقربوهم قد ابعدهم الله. هذا نصراي. وكذلك روي عنه نقل عنه ان هنالك نصراييا من الحيرة كان من احسن ما يكتب واحسن ما يخط. فقيل له ما رأيك ان ان - 00:02:11

اتخذه كاتبا فقال لا والله ما جعلته كاتبا للمسلمين ايدخل عليهم دسيسته الامام القفطي في كتابه انباء الرواية عن انباء النهاية يذكر عن احد علماء النحو ان شخصا يهوديا اراد ان يتعلم عند العربية - 00:02:41

وكان يعلم عنه سوء نية. سوء نية. وكان يريد ان يتعلم العربية لشيء يقصده في القرآن فقال مت اليوم ان كنت قد علمته اليوم. ما بدخل على علي واحد ويتعلم - 00:03:08

لغة العرب حتى ايش؟ يبدأ يتلذذا غرضا ويتخذ هذا الدين غرضا من خلالها. لا والله لا اجعله كذلك لاماذا؟ لانه يا اخوانى الكرام فيه دلالة على على معنى مهم جدا ان غير المسلم لا ينبغي ان يستوزر - 00:03:28

لا ينبغي ان يتلذذ كاتبا. عمر رضي الله عنه وارضاه انته استشارة ان فلانا وهو انتشر اهل الذمة كان في كثير منهم كتاب وكثير منهم كذا وناس من من الذين يمكن ان يقربون من الوزارات من - 00:03:55

ما يسمى الوزارات الاليات. اي نعم. فقال ان فلانا خبيرا في هذه الوزارة استوزرناه فقال من عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى كذا نسيت من هو الشخص؟ قال مات النصراي والسلام - 00:04:13

اعتبـر النصراي مات. سلام. خلاص. اعتـبره مات. طب اسألـكم بالله لماـذا يفعلـون ذلك؟ طب الان في عصرـبن الخطـاب عمرـبن الخطـاب كانت قـوة الاسلام وـعزـة الاسلام ما كانوا يـحكـوا والله حريةـبـدنـا نـحاـول نـتـخـذ - 00:04:33

اهـالـحـصـصـ والمـشـ عـارـفـ الـكـيـتوـ مشـ عـارـفـ كـذاـ والـحـصـصـ الـكـذاـ وـلـازـمـ نـتـخـذـ عـاسـاسـ كـذاـ عـشـانـ نـرـضـيـ الشـرقـ وـنـرـضـيـ الغـربـ وـنـحـطـ حـصـصـ منـ هـايـ الـقـبـيلـهـ وـنـحـطـ اـهـ وزـيرـتـينـ وـحدـهـ مـنـهـمـ يـهـودـيـهـ وـوـاحـدـهـ مـنـهـمـ مـشـ عـارـفـ كـذاـ وـبـكـرةـ ماـ فـيـ ماـ فـيـ كـلـ هـذـاـ الـكـلامـ ماـ كـانـ عندـ المـسـلـمـينـ. اـسـاسـاـ اـهـ فـيـ الدـوـلـ الـدـيمـوـقـراـطـيـهـ - 00:04:53

والدول الليبرالية والدول اللي بنتخذ يعني فعليا غير الاسلام منهج هذه يتخذون اي شيء. لكن في الدين الاسلامي ما في شيء من هذا القبيل. اللي بده يتتخذ الدين الاسلامي ما في شيء من هذا القبيل - 00:05:13

ولذلك انا من مدة طويلة جدا قرأت كتاب الحقيقة رائع جدا. اسمه دور اهل الذمة في اقصاء الشريعة الاسلامية دور اهل الذمة في اقصاء الشريعة الاسلامية وهذا الكتاب تكلم فيه مؤلفه عن عهد الدولة العثمانية - 00:05:23

ما بعد خلافة سليمان القانوني الى سقوط الدولة العثمانية. ما بعد خلافة ها سليمان القانوني. ها الى سقوط الدولة العثمانية. من اعظم معالم سقوط الدولة العثمانية في ذلك انهم اخذوا - 00:05:45
اليهود والنصارى ومراء وامراء خباء ومناصب سيادية ومناصب وزارية ومناصب كبرى طب هؤلاء كلهم ما بحنا للجذع اللي فيه؟ يعني انا اسئلته سؤالا يعني بعض الناس قد يقول يا اخي هذا نوع من باب التشدد والتنطع احنا يا اخوانى على فكرة حتى الافكار العلمانية اليوم بتخذوا من - 00:06:05

المعتقدات الدينية مثيلا لها في امور اخرى مثيلا لها في امور اخرى. احنا ما نجي نقول مثلا سب الدين ما حكمه؟ سب الله ما حكمه نحن نرى انه كفر وكذا هم مثلا عندهم ايش؟ عادي. كما كما يقول القائل يقاد للسجن من سب الزعيم ومن سب الله فان الناس احرار لكن سب العلم او - 00:06:35

العلم في عقوبات قد تصل الى عقوبة الاعدام عقوبة المؤبد عقوبة الى اخر ذلك. هذا هذا جانب موجود موجود عندك كثير من من هؤلاء الان نحن يا اخوانى الكرام نجد ان - 00:06:55

الذى يوجد عند الافكار الاجنبية مثلا اظن ان ان الامريكان لا يمكن ان يجعلوا شخصا ما رئيسا عليهم اذا كانت الجنسية لامه تغير امريكية يعني انهم يريدون ان يكون صافي صافي الجنسية من الاب ومن الام - 00:07:10
لا يمكن ان يكون دخليا عليهم دخليا عليهم لانه بيعتبروه ايش؟ الان دخل عليهم بمدخل اخر هم مثلا مش امريكية او او او انه ليس لماذا ما السبب في ذلك - 00:07:32

السبب في ذلك انه يعتبر دخليا يعني انه ليس صافي. الانتماء. فلذلك احنا ما بنخلي. طب بالله عليكم ايش الفرق بين هذا وبين اللي بيقول لك انا ما بالنسبة الي ما بحط لا يهودي ولا نصراني في دولة الاسلام. ما في فرق. بس هاي هي هي اشكال اصلا هي الفكرة - 00:07:46

العلمانى المادى الكثير من الامور التي يعني مثلا الان مثلا تعظيم مثلا ما يسمى النشيد النشيد الذي ينشد للوطن وللكذا. مهم. طيب ممتاز نحن ننشد للوطن. لكن عند كثير من الناس هذا اهم من ان تتلى ايات القرآن الكريم وان يذكر اسم الله سبحانه وتعالى في البيت - 00:08:06

عند كثير منهم اذا يا اخوانى الكرام الجندي المجهول مثلا عندهم رمز لكن تعال تكلم بيقول لك والله الكعبة على ايش ليش بتطوف للکعبه؟ انت ليش بتطوف للکعبه يعني اوثنان هاي. طب انت ليش بتتسوي هيكل والجن المجهول؟ ليش جالس تضرب تحية وليس بالله عليكم ايش الفرق - 00:08:26

طبعا مع الفرق الشاسعة ما بين ما يحمله الاسلام من قيم ومعانى وما يحمله الاخرون من قيم ومعانى. او ما يسمى الان ما يسمى الان العبادات النيرفانا وعبدات الروحية والطاقات الاشراقية التي تقوم بها كثير من الديانات آآهم يريدون في - 00:08:46

ايش تخلص الروح من اوطار المادية المعاصرة وكذا وكذا. احنا عندنا شيء اجل واعظم ما هو؟ الصلاة. ذكر الله القرآن يا اخوانى هي اشياء ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. نرجع لا تتخذوا بطانة من دونكم - 00:09:06

لا يألونكم خبala. لا يألونكم خبala. هؤلاء يعني لا يمكن ان يقتصرها لكم. يقول لا الوا جهدا في ان اخدمك. يعني ساذل كل ما في وسعي لكي اقوم بخدمتك لا يألونكم خبala لا يمكن ان يتمتعوا معكم الا بنوع من الفساد والافساد. الا بنوع من الفساد والافساد - 00:09:26
وهذا يا اخوانى الكرام قال الله عز وجل لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبala فسادا وادوا ما عنتم. ماذا يريدونهم؟ المشقة

عليكم ودوا ما عنتم ودوا ما شق عليكم ودوا ما جعلكم تعيشون في النصب - [00:09:54](#)

ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم ظهرت البغضاء من افواههم. في يوم ما سيظهرون العداوة ولذلك قلت لكم لما ننظر في الدولة العثمانية ماذَا حصل بين اولئك الكتاب والوزراء والامراء والاشخاص طب مش حتى في الدولة العثمانية - [00:10:22](#)

حتى في الاندلس لما كانت ملوك الطوائف زي حالتنا اليوم سبحانه الله العلي العظيم. ماذَا كان يا اخواني الكرام يوجد في تلك الدول ديبيات ملوك الطوائف. يتخذ اليهود كتاب ويتخذ النصارى وزراء ويتخذ - [00:10:44](#)

وهذا يا اخواني الكرام متى تبين حقيقته لما ظعفت الدولة بدأ كل كاتب يكتب الثاني. بده يحنه لايش؟ الاصل الذي كانوا عليه. ويتعاملوا مع الدول الكبرى يكتب بعضهم للدول الكبرى او لمن هو يمكن ان يكون قد ازهم الى ذلك. ممتاز يا اخواني الكرام حتى ماذَا - [00:11:04](#)

حتى يكون لهم دور في اسقاط هذه الدولة في اسقاط هذه الدولة. وهذا كذلك يا اخوة حصل في الدولة العباسية ليس مجرد حتى الدولة العثمانية ولا الدولة ملوك الطوائف. الدولة العباسية. من اعظم الالاوى - [00:11:31](#)

واللي سووها كثير من الخلفاء العباسيين في اواخر الدولة العباسية يعني تقدر تحكي من خمسماة وثلاث وخمسين هجري الى سقوط الدولة العباسية الثانية ستمية وستة وخمسين للهجرة. ماذَا كانوا يفعلون؟ يتحذون عدد من العبيد - [00:11:51](#)
صينيين وزراء لهم وزراء وزراء لهم. الذين كانوا يقول عنهم علماء ظاهرهم من رفضوا باطنهم الكفر المضحك يتذذونهم وزراء لهم.
وماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يراسلون المغول وال Tartar. لكي يأتوا على بلاد المسلمين - [00:12:11](#)

طبعا في اخطاء حصلت استثارة المغول وال Tartar بخوارزم والقصة هي اللي اتكلم عنها ابن كثير لكن من الامور التي حصلت انهم كانوا يراسلون بعض اولئك ايش؟ التصير الدين الطوسي ما يسمى تصير الدين الطوسي وغيره ها؟ ينادرون ويسائرون - [00:12:31](#)
هنا كثير من المغول وال Tartar. وحتى يا اخواني الكرام حصلت مقاصل واعدامات عظيمة جدا وغريبة جدا حتى ان احدهم كما اخبر ابن الاثير رحمه الله ابن كثير حلق شعره ثم خط عليه بخيوطها - [00:12:51](#)
على رأسه ثم كتب شيء على رأسه ثم انتظر حتى يذهب الى اولئك القوم برسالة وحينماقرأ الرسالة مكتوب فيها اقطع رأسه.
وقطع رأسه كل هذه الاشياء العظيمة والغريبة والعجيبة كلها كانت بسبب استوزار اناس من غير من غير اهل الاسلام من غير اهل الديانة - [00:13:11](#)

ولذلك وجدنا آما يسمى احنا عندنا من الشعرا ما يسمى الشعر الساخر. الشعر الساخر احدهم في الدولة ملوك الطوائف كان ينظر الى اليهود ماسكين العز كله اليهود صاروا هم اللي ماسكين كل اشي في دبي - [00:13:37](#)
والدول تعد انها من دول الاسلام. فيقول اليهود هذا اليوم قد بلغوا غاية امالهم وقد ملكوا الملك فيهم والمستشار عندهم.
الملك فيهم والمستشار عندهم. العز فيهم والمال والعلم - [00:14:03](#)

يا اهل مصر اني نصح لكم تهود الفلك. يعني تصيروش مسلمين خلاص تصيروا زي اليهود. هاي هاي اللي هو هم اللي ماسكين الدنيا كلها وهم اللي شغالين المهمة اللي عاملين يا اهل مصر نصح لكم هذا شعر ساخر - [00:14:28](#)
نصح لكم تهودوا قد تهود الفلك. الدنيا اتهودت فهو صار كل اشي عندهم ولذلك ابن حزم رحمه الله الاندلسي الف كتاب الرد على ابن الغربيل اليهودي. جالس يتكلم عن الانحرافات الموجودة عند اليهود وكيف انه - [00:14:42](#)

ابن حزم كان يدرك طبعا ابن حزم ايش؟ ابن حزم كان من تربية الملوك رحمه الله فادرك ما يراه في واقع الناس. اذا يا اخواني الكرام في هذا طويل لكن المقصود من هذا ان ندرك - [00:15:00](#)

معنى ان مثل هذه الاشياء في دين الاسلام محظورة وممنوعة وانها لا تجوز حتى لورأينا الدنيا الان الان يا اخوان بنشوف كثير من الناس بتسرك وبتخمر كثير من الشباب ما بيصلوا كثير من الناس مش معناهه ينتشر الشيء كما يقول - [00:15:15](#)
الامام الطرطوشى رحمه الله شيعوعة الفعل وكترته لا تدل على صحته. احنا شو علينا من الناس اللي اللي بتعصى والناس اللي عندها افكار منحرفة احنا علينا ان نقوم طريق ان نلقى الله عز وجل بهذا الدين خير من ان نلقاء بدين مشوش. قال الله واذا لقوكم قالوا امما

اذا خلوا عضوا عليكم الانمل من الغيط. قل موتوا بغيظكم. عضوا عليكم الانمل اطراف الاصابع. عضوها عليكم من الغيط شدة الغضب لماذا؟ لما يروننكم فيما بينكم. عدم ادخال عناصر - 00:15:53

خارجية عنكم فيهم عناصر منكم خارجة عنكم انكم انتم متألفون ما ادخلتم احد ها هذا هو يا اخواني الكرام قال اذا خلوا عضوا عليكم الانمل من الغيط قل موتوا بغيظكم - 00:16:09

يعني ابقوا على ما انتم عليه لن تكونوا بخير لن تروا ما يسركم. قل موتوا بغيظكم. وهذي يا اخواني ايش؟ من معالم فقه الاغاظة للكافر. من معالم فقه الاغاظة للكافر لغير المسلمين انك تقول له - 00:16:28

اذا اذا طبعا تكلم معكم يأتي الانسان مباشرة ويقول له لغير المسلمين قل موتوا بغيظكم المسألة لها سياق طبعا قطعا لا شك في ذلك لكن به الطريقة التي تتعاملون بها نحن نقول لكم قل موتوا بغيظكم - 00:16:46

قال الله عز وجل ان الله عليم بذات الصدور. رب العالمين يعلم بما في قلوب هؤلاء القوم وما يضمرون له لكم من كره ومن عدم محبة ولذلك آآ كما يقول ابن القيم رحمة الله اتحب اعداء الحبيب وتدعى حبا له ما ذاك في امكانى؟ وكذا تعادي جاهدا اصحابه -

00:17:01

اين المحبة يا اخ الشيطان انت تحب اعداء محمد صلى الله عليه وسلم. وتدعى حب محمد صلى وكتير من الناس والله يا اخواني والله انه تجد انه في المولد النبوى ما شاء الله يقوم بكل شيء من ما - 00:17:25

اتظنه وما لا تظنه في تبجيل رسول الله؟ لكنه في الحقيقة نظرته لكثير من امور الدين مختلفة. اتحب اعداء الحبيب اي حبا لهما ذاك في امكانى. وكذا تعادي جاهدا احبابه اين المحبة يا اخ الشيطان؟ تحب عدوى ثم تزعم ابني صديقك - 00:17:38

كيف يمكن ان يكون تحب عدوى؟ ثم تزعم ابني صديقك؟ لا يمكن ان يكون. فلذلك كل العدواوات قد ترجى مودتها الا عداوة من عاداك في ديني. مش في نسبي. الناس قال وفي نسبي. لا في ديني. النسب ممكن يحصل. لكن في الدين لا يمكن ان تكون هنالك -

00:17:58

مودة. قال الله عز وجل ان تمسّكم حسنة تسؤهم وان تصبّكم سيئة يفرحوا بها. يعني ان مستكم حسنة ما معنى حسنة؟ نعمة نصر غنية فتوحات اموال اشياء من هذا الخير العظيم الذي يعطيها الله عز وجل لكم ويغدقه عليكم - 00:18:18

تسوءهم تحزنهم تصيبهم باقعة من الحزن. وان تصبّكم سيئة هزيمة جذب قحط بلاء مشاكل ها زلازل يفرح بها مش شرط مش شرط انهم يصلحوا. لكن هذا هو الواقع. ايها نصدق؟ قول الله ولا قولهم - 00:18:44

قول الله هذا كلام الله سبحانه وتعالى. وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان صبرتم على اذاهم وانتقيتم الله في عدم موالاتهم وعدم محبتهم وعدم الاقتراب منهم قال الله عز وجل وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. لا يمكن ان يكيدوا لكم لانكم تعاملتم

معهم - 00:19:13

الصبر على الاذى وتقوى الله سبحانه وتعالى ومن معاني تقوى الله هنا في هذا الموطن قلنا دائمًا انه تقوى الله في القرآن الكريم لها معنى عام ولها معنى يحوطها بسياق الآية. هنا معنى تقوى الله سبحانه وتعالى في هذه الآية اتقاء - 00:19:42

اتقاء مودتهم ومحبتهم وتصديرهم وزعامتهم. وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا من لانه سيكون من جراء ذلك ماذا؟ حماية للجبهة الداخلية. لا سيكون هناك مناعة ذاتية. سيكون هنالك ترسانة تحفيظ - 00:20:01

بها مجتمعك. لا يمكن لهؤلاء ان يضروكم. لكن ان حصل خلاف ذلك سيضركم كيدهم هذا هو المعنى المفهوم في هذا ان حصل خلاف ذلك سيضركم كيدهم قال ان الله بما يعملون - 00:20:21

محيط ان الله بما يعملون محيط في قراءاتان. قراءة ان الله بما تعملون ان الله بما يعملون. ان الله بما تعملون فيجازيكم ان الله بما ان الله بما تعملون محيط فيجازيكم انتم. ان الله بما يعملون محيط فيجازيهم هم - 00:20:38

ولك لاحظ سبحانه الله كل شيء تقومون به فانه تحت عناية الله سبحانه وتعالى واحاطة الله سبحانه وتعالى. فادركونا انفسكم يعني

هذا المعنى ادركوا انفسكم بـاي تصرف اي عمل من الاعمال ان الله عز وجل محيط به. وكذلك ادركوا ان كل - [00:20:58](#)
اعمل من اعمالهم سيكون الله سبحانه وتعالى محيطا بها جل في علاه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن هدي واهتدى
بهدي كتابه واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم انه ولـي ذلك والقادر - [00:21:18](#)
وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أخي الكريم لا تنسى الاشتراك لك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر
الجرس - [00:21:33](#)